Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol.34/ No.6/ 2026 المجلد ٣٤/ العدد٦/٢٠٢٦

الإدراك اللونيّ بدلالة ما وراء المزاج لدى طالبات المرحلة الإعدادية

إيمان شاكر كاظم
مديرية تربية بابل/ بابل/ العراق
Shakeremasn979@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦/١/٢٠ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٦/٢/٢ **تاريخ نشر البحث:** ٢٩/ ٦/ ٢٠٢٦

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على إدراك الألوان وما وراء المزاج لدى طالبات المرحلة الإعدادية والدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين إدراك الألوان وما وراء المزاج لدى طالبات المرحلة الإعدادية ونسبة إسهام ما وراء المزاج بإدراك الألوان لدى طالبات المرحلة الإعدادية ولتحقيق أهداف البحث اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من(٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية وطبقت ادوات القياس على عينة البحث بعد أن استخرجت صدقها وثباتها وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وفي ضوئها وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: الإدراك اللوني، ما وراء المزاج، طالبات الإعدادية.

Color Perception in Terms of Meta-mood among High School Female Students

Iman Shaker Kazim
Babylon Education Directorate/Babylon/Iraq

Abstract

The current research aims to identify color perception and meta-mood among high school female students and the statistical significance of the correlation between them. The percentage of meta-mood contribution to color perception among high school female students is also calculated. To achieve the research objectives, the researcher chose a random sample of (200) high school female students and applied the measurement tools to the research sample after extracting their validity and reliability. The researcher reached a set of results and in light of them developed a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Color perception, meta-mood, high school female students.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1. التعريف بالبحث

1.1.مشكلة البحث: تعتمد عملية شد انتباه الطالب نحو بيئة تعليمية غنية بصورة كبيرة على العناصر البصرية والإدراك اللوني فقد يعاني بعض الطلبة من مشكلات عدم القدرة على تمييز الألوان وفهمها بشكل صحيح وفي كيفية رؤيتها وتفسيرها مما ينعكس على حالتهم المزاجية، نتيجة العوامل النفسية، مثل القلق والاكتئاب والضغوط الدراسية والاجتماعية التي يعيشها[١:ص٤١] ويشير القره غولي والأعرجي(٢٠١٢) إلى إن إدراك الألوان ليس مجرد تجربة بصرية، بل يمتد إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تتداخل في حياة الأفراد، وخاصة طلبة المدارس وتتجاوز الحالة العاطفية التي يعيشها الطالب لتشمل جوانب مثل الإبداع والتحصيل الدراسي فإدراك الألوان يمثل ظاهرة نفسية معقدة وله دور جوهري في حياة الأفراد[٢:ص٣٢٢]

وقد يعاني بعض الطلبة من مزاج سيء نتيجة لما يمرون به من ضغوط دراسية فتنخفض لديه حالة التقييم وتنظيم الأفكار والمشاعر ذات الصلة بحالاته المزاجية المتغيرة وإخفاقاته المختلفة التي قد تعرضه لمواقف ضاغطة ومعقدة[٣] اذ إن ما وراء المزاج ليس مجرد أداة للتحليل الشخصي، بل تشكل نقطة انطلاق حاسمة لتفعيل آليات التكيف والمواجهة الفعّالة مع التحديات النفسية[٤:ص١١] فعندما يفهم الفرد مكونات مزاجه وكيفية تأثيرها على تفكيره وسلوكه، يصبح أكثر قدرة على تحديد المسببات الحقيقية للضغوطات النفسية التي يواجهها، ومن ثم يستطيع تعديل الأفكار السلبية التي تؤدي إلى تفاقم الحالة المزاجية. وكما أشار المقبل(٢٠١٢) في دراسته، فإن هذه العملية تساهم في تعزيز قدرة الفرد على الانتباه لأفكاره ومشاعره، مما يزيد من فعالية استجابته للمواقف السلبية[٥:ص٨٩].

ولان الباحثة تعمل مدرسة تربية فنية فقد لاحظت أن الحالة المزاجية للطلبة تأثر بصورة كبيرة على اختيار الطلبة وإدراكهم لمدلولات الألوان او كيفية اختيارها عندما تطلب منهم رسم أحد اللوحات الفنية والتعبير عما يدور في مخيلتهم ودار في ذهنها التساؤل الآتي ما نوع وطبيعة العلاقة بين الإدراك اللوني وما وراء المزاج لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

1.2.أهمية البحث: تُعد الألوان عنصراً أساسيًا في حياة الإنسان، فلها أثر مهم في الحضارات القديمة والقبائل البدائية، إذ استخدمت وسيلة فعالة لتعزيز الروابط الاجتماعية والاقتصادية، زيادة على تأثيرها الكبير على الحالة النفسية للأفراد. حيث تثير الألوان انفعالات ومشاعر متنوعة تعكس الحالة النفسية والمزاجية المتغيرة للفرد في كل لحظة. ففي الكثير من الثقافات، كانت الألوان مرتبطة بطقوس معينة تحمل دلالات دينية عميقة، مما يعكس الفهم المتجذر لأهمية الألوان في التواصل الإنساني والعبادات زلها أثر الحاسم عند دمجها ضمن الممارسات التعليمية بطريقة مدروسة[٦:ص٩]، وأظهرت نتائج دراسة الجبوري(١٩٩٧) أنها تعزز من دافعية المتعلم وتزيد من فعالية العملية التعليمية وتحسن مزاجه فعند استخدامها بشكل مراعٍ، يمكن للألوان أن تساعد في تمييز العناصر الأساسية والثانوية ضمن المحتوى الدراسي، مما يسهل على الطلبة استيعاب المهارات المختلفة[٧:ص١١٩] وتشير دراسة الهرش وآخرون(٢٠٠٩) إلى أن استخدام ألوان معينة في نشر الكتب التعليمية يمكن أن يرتبط بصورة إيجابية بتسهيل عملية التعلم وزيادة الوعي الذاتي بالمعلومات المهمة. زيادة على ذلك، فإن استخدام الألوان في تحديد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

النقاط الحيوية في الدروس يساعد الطلبة على التركيز على المعلومات الأساسية، مما يسهم بدوره في تحسين المهارات الفنية والجمالية لديهم[٨:ص٤٩٥].

إن لإدراك أثرا مهماً في تنمية البيئات التعليمية؛ فالألوان المشرقة قد تثير حماس الطلبة وتحفزهم على المشاركة الفعالة في الحصص الدراسية. ومن ثم إن إدراك الألوان ليس مجرد جانب جمالي، بل عنصر فعّال يعود بالنفع على استراتيجيات التعلم ويُعزّز قدرة الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بشكل يسير، مما يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيلهم وتعزيز تجربتهم التعليمية بشكل عام[٩]، وأشارت دراسة ديجيت وآخرون Daggett et al. (٢٠٠٨) إلى أن استخدام ألوان دافئة في التصاميم الدراسية قد يؤدي إلى تحسين مستويات النشاط والإبداع لدى الطلبة، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم. في حين أن استخدام الألوان الباردة قد يعزز من التركيز والدراسة العميقة[١٠] فيما أشارت دراسة ديتوس وآخرون Daoutis et al.(٢٠٠٦) إلى أنه لا يمكن اختزال التفاعلات النفسية الناتجة عن الألوان في مجرد التأثيرات المرئية إذ إن هناك العديد من العوامل الثقافية، البيئية، والنفسية التي تُشكل كيفية إدراك الألوان اذ قد تختلف دلالات اللون نفسه من ثقافة لأخرى؛ حيث يعد اللون الأبيض رمز النقاء في بعض الثقافات، بينما يرتبط بالحزن في ثقافات أخرى[١١].

وتعد المرحلة الإعدادية من المراحل الحرجة في حياة الفرد، حيث تتداخل فيها العديد من العوامل النفسية والاجتماعية التي أثر مهم في تشكيل شخصية الطلبة وتوجهاتهم المستقبلية. ويشير سيلجاروا Salguero(٢٠١٣) إلى أن متطلبات اليوم الدراسي والمواقف الصعبة التي تواجههم تنعكس على حالتهم المزاجية، موضحاً أهمية فهم الحالة المزاجية ومدى ملاءمتها تجاه تلك المواقف الحرجة[١٢] ويدعم هذا الرأيBayat and Meamar(٢٠١٦) الذي يبين كيف أن إدراك الفرد لمزاجه يؤثر على قدرته على التعامل مع التحديات، حيث يسعى الأفراد إلى الحفاظ على مزاج إيجابي يمكنهم من اجتياز الأوقات العصيبة[١٣]، ويوضح Fernandez et al.(٢٠٠٨) أن الوعي بالمزاج يمكّن الأفراد من التعرف على المشاعر السلبية وتحديد جوانب القصور التي قد تؤدي إلى تغيرات في الحالة المزاجية[١٤] وتتعزز هذه الأفكار بنتائج الدراسات التي أجراها الجبوري وعطية (٢٠١٦) التي تفيد بأن الوعي بحالة ما وراء المزاج يمثل مؤشراً على جودة الحياة والتفاؤل[١٥:ص١١] وأشارت دراسة أكستريما وآخرين Extremera et al. (٢٠١٠) إلى وجود علاقة إيجابية بين ما وراء المزاج والسعادة لدى الطلبة، إذ إن عملية تقييم الفرد لأفكاره من الأبعاد الأساسية التي تشكل عناصر شخصيته، حيث تعكس مدى معرفته وثقته في قدراته على مواجهة وتجاوز المواقف الصعبة التي قد تعترض طريقه[١٦]، وتعد الرؤية الذاتية للفرد عن إمكانياته في التعامل مع التحديات أمراً حيوياً، إذ تسهم الخبرات المرتبطة بالتقييم الذاتي وتنظيم الأفكار والمشاعر في إعداده لمواجهة تلك المواقف فعند تعرض الفرد لمواقف صعبة، يصبح من الضروري أن يُجيد تقييم وتنظيم حالته المزاجية، مما يمكّنه من الانتباه لأفكاره ومشاعره وملاءمتها لمتطلبات الموقف[١٧] ومن الجوانب الإيجابية الحاسمة، وللحالة المزاجية الجيدة أثر في مساعدة الطلبة على تنظيم أفكارهم ومشاعرهم، مما يمكنهم من التعامل مع التحديات الأكاديمية والوجودية بفاعلية مرنة[١٨:ص٦٣] بالإضافة إلى ذلك، دلت الأبحاث التي أجراها سالوفي وزملاؤه Salovey et al. (١٩٩٥) على أن الأفراد يختلفون في قدرتهم على فهم مشاعرهم وكيفية استخدامها في مواجهة المواقف المتنوعة، حيث يتسم الأفراد الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من سمة ما وراء

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المزاج بالهدوء والاستقرار، مما يعزز من قدرتهم على تقييم أفكارهم وتأمل مشاعرهم بعمق[١٩]. لذا، فإن انتباه الفرد وتقييمه لحالته المزاجية الحالية يسهم في إدراك مشاعره وتحديد الأداء الإيجابي المناسب الذي يتماشى مع تحديات الموقف[٢٠] إن البحث في إدراك الألوان وعلاقته بالمزاج يعد موضوعاً بالغ الأهمية في مجال علم النفس، حيث يكتسب إدراك اللون دلالات قوية تؤثر على مزاج الفرد.

1.3.أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1- إدراك الألوان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

2- ما وراء المزاج لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

3- الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين إدراك الألوان وما وراء المزاج لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

4- نسبة إسهام ما وراء المزاج بإدراك الألوان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

1.4.حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة الإعدادية/ الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) الدراسة الصباحية في مركز محافظة بابل.

1.5.تحديد المصطلحات

اولا: إدراك الألوان color perception عرفها الجبوري(١٩٩٧): عملية معقدة تحدث عندما يعكس جسم ما أشعة الضوء الساقطة عليه، التي تتميز بطول موجي معين. تدخل هذه الأشعة العين، حيث تؤثر على العصب البصري، مما يؤدي إلى إحداث إحساس بالضوء واللون في الدماغ [٧:ص١٤].

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على اداة قياس إدراك الألوان المتبنى في هذا البحث.

ثانيا: ما وراء المزاج meta-mood عرفها سالوفي وآخرون .Salovey et al(١٩٩٥): الميل المستمر للفرد للتأمل في مشاعره وأفكاره لفهم حالته المزاجية والانتباه الدقيق لمشاعره ووضوحاً في تجسيدها، لتقييم وتعديل الأفكار السلبية التي تنشأ، مما يساهم في تعزيز صحته النفسية وتحسين جودة حياته[٢٠].

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة بإجابتها على مقياس ما وراء المزاج المتبنى في هذا البحث.

2. الإطار النظري

2.1.أولا: إدراك الألوان: في السنوات الأخيرة، أصبح إدراك الألوان موضوعاً متزايد الأهمية في مجال الأبحاث العلمية والنظرية، بسبب الانتباه الذي أبداه العلماء والمختصون في السلوك البصري لطرق معالجة الألوان بواسطة الجهاز البصري لدى الإنسان. تشير الدراسات إلى أن معالجة الألوان تتفوق بشكل ملحوظ على قدرة الجهاز البصري في معالجة أنواع أخرى من المعلومات البصرية، مما يجعل الألوان أداة فعالة لا تقتصر فقط على تحقيق الجماليات ولكن لها أثرا في تعرف الجهاز البصري على المحفزات البصرية، وتحديد ملامحها وشكلها ومواقعها بدقة[٢١] ومن الجدير بالذكر أن التباين في الألوان يعد هدفًا رئيسيًا في خلق إحساس بالحركة، حيث يُساهم في توجيه بصر المتلقي من نقطة لونية إلى أخرى، مما يعكس تجارب إدراكية منفصلة تبدأ من موقع محدد وتنتهي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بموقع آخر محدد أيضاً. زيادة على ذلك، يُظهر البحث أن إدراك المسافات يتأثر تأثرًا كبيرًا بالألوان، نظراً لخصائص معينة تتميز بها الألوان عندما تستخدم، مما يسمح بتقدير المسافات والأبعاد الحقيقية للأشكال المختلفة. وقد أظهرت التجارب النفسية أن بعض الألوان تظهر لمتلقيها كأنها أقرب وأكثر تقدماً، بينما تبدو ألوان أخرى كأنها بعيدة ومتأخرة؛ حيث تعد الألوان الحارة من الفئة الأولى؛ إذ تنطوي على مؤشرات على التقدم، بينما تتدرج الألوان الباردة تحت تصنيف الألوان المتأخرة. هذه العلاقة بين الألوان والإدراك البصري تسلط الضوء على أهمية الألوان في تشكيل تجاربنا البصرية، وتعد مجالات غنية للدراسة تستحق مزيداً من الاستكشاف والتعمق[٨:ص٤٤].

تعد الألوان جزءًا أساسيًا من التجربة الإنسانية، فلها أثر في تشكيل فهمنا للعالم من حولنا وتعكس الثقافة المحلية والممارسات الاجتماعية التي تميز مجتمعًا عن آخر فالإنسان قد استخدم الألوان وسيلة تعبير فعالة عن مختلف مفردات الحياة وتدرجاتها، مما جعلها تُجسد رموزًا تحمل دلالات ثقافية واجتماعية عميقة[٢٢] وفي هذا السياق، يُعد إسحاق نيوتن الرائد في دراسة إدراك الألوان، إذ وضع الأسس لفهم كيفية تفاعل الضوء مع أعيننا لإنتاج تجربة بصرية مميزة. وقد أكدت الأبحاث اللاحقة أن الموجات الضوئية ليست ملونة في حد ذاتها، بل إن كل موجة بطول معين تقوم بتحفيز استجابة نفسية معينة في الفرد، مما يعني أن إدراكنا للألوان هو نتيجة تفاعل داخلي مع تلك الموجات الضوئية. ويتضح ذلك بالتأثيرات النفسية المختلفة التي تثيرها الألوان، حيث يرتبط كل لون بمشاعر معينة؛ فبعض الألوان يمكن أن تبعث السعادة، بينما تُشعر أخرى بالكآبة أو القلق. زيادة على ذلك، لمجموعة من العوامل – مثل طول الموجات الضوئية، شدة الإضاءة، وكذلك الحالة البدنية والعمر– أثر في كيفية إدراكنا للألوان، مما يجعل هذه الظاهرة موضوعًا ثريًا للدراسة والبحث[٦:ص٦٥].

يعد إدراك الألوان من العمليات النفسية المعقدة التي تنطوي على تفاعل طيفي يتجاوز مجرد الرؤية السطحية، إذ يمثل التجربة الحسية التي تنشأ نتيجة لتفاعل الضوء مع الأجسام، مما يؤدي إلى انكساره أو انعكاسه بأطوال موجية محددة تُثير استجابة شبكية العين لذا فإن هذه العملية تتطلب تدخل العصب البصري، الذي يقوم بنقل المعلومات البصرية إلى الدماغ، مما يُنتج شعوراً فعلياً بالضوء واللون[٢٣] ويتفق العديد من الباحثين، على أن إدراك اللون تجربة نفسية تتشكل عندما نتعرض لموجات ضوئية معينة، حيث تبرز الإجابات السلوكية والاستجابات الحسية بناءً على خصائص هذه الموجات. وفي سياق آخر، يشير صالح إلى أن إدراك الألوان يتضمن القدرة على تمييز الفروق بين جزأين مختلفين في المجال البصري من دون أن يكون ذلك نتيجة لاختلاف في موقعهما أو زمنيتهما أو حدتهما[٢٤] بالإضافة إلى ذلك، يضيف Dowman (٢٠٠٧) بُعداً آخر بالإشارة إلى أن تغيير الإضاءة طوال اليوم يؤثر بصورة مستمرة على كيفية إدراكنا للألوان، مما يعني أن هذه التجربة تتسم بالديناميكية والتغيير المستمر، ومن ثم، يمكن القول: إن إدراك الألوان هو عملية تفاعلية معقدة تتضمن التنبيه الجسدي الخارجي، والاستجابة النفسية التي تُحدثها هذه المؤثرات البيئية[٢٥].

2.2.العوامل المؤثرة في إدراك الألوان: هناك شروط عدة تحدث إدراكاً عاماً جيداً وفعالاً ينعكس على الفرد بشكل أفضل، وهي:

- توفير بيئة غنية بالمثيرات الحسية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- سلامة الجهاز العصبي وخاصة الدماغ وأعضاء الحس.
- توفير تغذية راجعة إذ إن للنظام التربوي أثرا بتطوير مهارات التفكير بتوفير درجة من الدافعية لتعلم المزيد وتحقيق الفهم لما يجري حول الفرد.
- الحاجة إلى التدريب على مهارات الإدراك، إذ تشير الدراسات الحديثة إلى التفكير العالي الرتبة، فمثلاً التفسير، والتحليل، هي مهارات تفكيرية متقدمة قابلة للنمو والتطوير[٢٦:ص١١٤].

وقد حدد بوينتون (١٩٩٧) شروط إدراك اللون بخمسة شروط، وهي:

- يجب أن يكون هناك تباين أو اختلاف في طول الموجات الضوئية التي تتلقاها العين من العالم المرئي.
- يجب أن يكون هناك تباين في الانعكاسات الضوئية للسطوح والأشياء.
- يجب أن يكون هناك اثنان أو أكثر من المستقبلات يختلفان في امتصاصهما للأطوال الموجية التي تؤلف الضوء المرئي.
- يجب أن يحدث ترميز لما نسلمه، ثم يجري نقل ذلك إلى الدماغ بطريقة ما، فيما يتعلق بحفظ المعلومات التي يتضمنها الطيف الضوئي الواصل إلى المستقبلات.
- يجب توفر خبرة إدراكية منفصلة ومتفردة ذات علاقة بهذه المعلومات الواصلة إلى الدماغ [٢٢].

2.3.النظرية المفسرة للإدراك اللوني: تعتبر نظرية يونغ–هيلمهولتز، المعروفة أيضًا باسم النظرية الثلاثية لرؤية الألوان، من الأسس العلمية التي تفسر كيفية إدراك العين البشرية للألوان، إذ استندت إلى فرضية وجود ثلاثة أنواع من الخلايا المخروطية المستقبلة للضوء في الشبكية إذ يرى أن نسبة توزيع هذه المخاريط في شبكية العين غير متساوية، حيث تضاعف عدد الخلايا المستقبلة للموجات الضوئية الطويلة عن تلك المستقبلة للموجات المتوسطة، مما يثير المزيد من التساؤلات حول تباين إدراك الألوان وتفسيره في سياقات مختلفة وتتضح أهمية نظرية يونغ– هيلمهولتز كلاسيكيًا في علم الألوان، ويعزز من فهمنا للآليات البيولوجية التي تخفي وراء إدراكنا البصري المعقد للعالم من حولنا[٢٧].

تعد الرؤية الملونة من العمليات البصرية المعقدة التي تتطلب توافر مجموعة من الشروط الضوئية والفيزيولوجية لتحقيق إدراك دقيق للألوان. فمن المهم أن يكون هناك ضوء كافٍ، حيث تشير الدراسات إلى أن الرؤية في ظل إضاءة منخفضة، قد تؤدي إلى عدم قدرة العين على رؤية الألوان بشكل فعّال. كذلك، لنوعية الضوء وزاوية سقوطه على الأجسام أثر حاسم؛ إذ يُفضل أن يكون الضوء مسلطًا بزاوية مناسبة لضمان رؤية الألوان بشكل واضح. زيادة على ذلك، يتأثر إدراك الألوان باللون المجاور، حيث قد ينحرف لون معين عند وجود ألوان أخرى قريبة منه بلا فاصل زمني كافٍ، مما يُعقد عملية التفسير[١:ص٢٢] ومن الأهمية بمكان الاشارة إلى سلامة الجهاز البصري والمراكز المعنية في المخ لضمان إدراك سليم اذ إن قوة الألوان وتنوعها تؤثر أيضًا في انتباه الإنسان وجذبه لها، حيث يختلف هذا التأثير بين الأفراد حسب الفروق الفردية في القدرة على تفسير الألوان. إذًا، لا بد من تحقق كل هذه الشروط، الداخلية والخارجية، وتكاملها لتحقيق إدراك سليم للألوان بشكل طبيعي[١١].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وعند النظر إلى الأساس الفيزيولوجي لإدراك الألوان، نجد أن هذا الموضوع قد حصل على اهتمام كبير في مجالات الفيزياء وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس، خاصةً في القرن الماضي. وقد أظهرت الأبحاث وجود تفاوت بين الدراسات المتعلقة باللون في مجالات الفيزياء وعلم وظائف الأعضاء مقارنةً بعلم النفس، الذي يعد اللون إحساساً وليس له وجود خارج الجهاز العصبي[٢٨] من الناحية الفيزيائية، يعد كل سطح أو شكل جسم عديم اللون حتى يتم تسليط ضوء أبيض عليه، مثل ضوء الشمس، حيث يقوم هذا السطح بامتصاص موجات معينة من الضوء وإخراج أخرى، مما يخلق انطباع اللون. تلك الموجات المعكوسة هي التي تدركها العين، ويبدو اللون وكأنه ينبع من السطح نفسه. لذلك، لا يمكن رؤية اللون الحقيقي للسقف إلا تحت أشعة بيضاء، إذ إن الأشعة ذات الألوان المختلفة تُعطي انطباعات مُغايرة. وعند دراسة عملية الإدراك، يجب أن تُدرس تشريحياً لفهم المسار الذي تسلكه الصورة البصرية من لحظة انطباعها على الشبكية، مروراً بالعصب البصري، وصولاً إلى القشرة الدماغية المسؤولة عن تفسير هذه المدركات[٨:ص١١].

3. **ثانيا: ماوراء المزاج:** شهد مفهوم ما وراء المزاج اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين منذ القرن الثامن عشر، إذ طرح علماء النفس مسألة وجود مكونين أساسيين في الخبرة الإنسانية: المعرفة والوجدان. بهذه الدراسات، تطورت مفاهيم الوجدان لتشمل تحليل الأمزجة، فقد اهتم كل من ماير وستيفنس Mayer وStevense في عام(١٩٩٥) بدراسة ما يعرف بما وراء المزاج[١٦] إذ تتكون الخبرة المزاجية من عنصرين رئيسين؛ الأول هو الخبرة المباشرة للمزاج، بينما الثاني يتمثل في مستوى ما وراء الخبرة المزاجية، الذي يشتمل على المشاعر والأفكار المرتبطة بالحالة المزاجية ويمثل هذا المستوى وعياً عميقاً داخل الصفحات الأمامية للعقل، الذي يحتفظ بالمعلومات التي يقوم الفرد باختيارها، وتعكس هذه المعلومات اهتمامات الشخص الخاصة. ويشمل الوعي المعرفي مجموعة من المكونات المعرفية التي يكون الفرد واعياً بها في سياق خبراته المعرفية والوجدانية، مما يبرز الفعاليات التفاعلية بين تلك الجوانب[١٩] ومن ثم، يمكن تقديم حجة قوية تشير إلى أن الفرد قد يمتلك وعياً مرتفعاً أو منخفضاً بمزاجه وتجربته في ما وراء المزاج، كما جاء في دراسة تليجنوفا وآخرين Tolegenova et al.(٢٠١٤) ما يعكس الطبيعة المعقدة والمتداخلة للاعتبارات النفسية التي لها أثر في تشكيل التجارب الشخصية والدافعية[٢٩].

ويشير ماير وستيفنز Mayer & Stevens (١٩٩٤) إلى ان موضوع المزاج من المواضيع متعددة الأبعاد التي تتناول مستويات شعورية ولا شعورية إذ يُفهم المزاج على أنه يتشكل عبر المستوى الشعوري، فلهذا المستوى أثر في تنظيم المزاج، مما يُتيح لنا إدراك مشاعرنا وأفكارنا المتعلقة به، كما ورد في أعمالهم[٣٠]. يعد الوعي، الذي يُشير إلى الصفحة الأولى من العقل البشري، زيادة على كونه يمثل خزاناً للمعلومات، من الأنظمة الفرعية للانتباه التي لها أهمية كبيرة في الحياة اليومية للإنسان[٣١]. ويُساعد هذا الوعي على توجيه الأفكار والمشاعر بشكل فعّال ويدعم الأفراد في عملية اتخاذ القرارات الواعية فعندما ندرك أفكارنا ومشاعرنا، تتأثر حالتنا المزاجية بشكل مباشر، حيث نجد أن الأفراد قد يعبرون عن مشاعرهم الداخلية عبر جمل مثل: "لا ينبغي أن أشعر بهذه الطريقة" أو "لست متأكداً من الطريقة التي أشعر بها". وأن محاولة التفكير في أمور إيجابية وسيلة لتحسين المزاج وتؤكد أهمية التنظيم الواعي للانفعالات. إذ يُعد هذا التنظيم ضرورياً عندما يتعلق الأمر بتقييم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ردود الفعل الانفعالية والمزاجية في مختلف المجالات السلوكية والاجتماعية. وبذلك، لفهم هذه المستويات المتعددة من المزاج أثر في فهم النفس البشرية وتفاعلها مع المنتجات الجوانب الاجتماعية[٣٢:ص٣١].

3.1. طبيعة ما وراء المزاج: تُعد خبرات ما وراء المزاج من المجالات المهمة في علم النفس، حيث تُقسم إلى قسمين رئيسيين هما تقييم المزاج وتنظيم المزاج. فخبرات تقييم المزاج تتعلق بمدى قبول أو وضوح الحالة المزاجية، وتؤثر على كيفية إدراك الفرد لمشاعره ومدى تأثيرها على سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين[٣٣:ص٣٦٤] تشمل أبعاد تقييم المزاج عدداً من العوامل، مثل الوضوح الذي يعكس قدرة الفرد على تمييز مشاعره والتعبير عنها، ودرجة التأثر الذي تشير إلى كيفية تأثير المشاعر على الحكم الشخصي، فضلاً عن العمومية التي تشير إلى توافق الحالة المزاجية مع واقع الشخص. ويُعبر القبول عن مدى تقبل الفرد لمشاعره، بينما تشير النمطية إلى مدى ارتباط الحالة المزاجية بتجارب سابقة[٤:ص١٢] على الجانب الآخر، تتعلق خبرات تنظيم المزاج بتقنيات واستراتيجيات يتبعها الأفراد في إدارة انفعالاتهم. تشمل هذه الأبعاد تقنيات الإصلاح التي تهدف إلى تعديل المزاج السلبي، واحتفاظ الأفراد بحالات المزاج الإيجابية، بالإضافة إلى استراتيجيات الإخماد التي تسعى لتقليل تأثير المشاعر السلبية. يتجلى

أثر هذه الأبعاد في تحسين الصحة النفسية وتعزيز الرفاهية العامة، مما يُلقي الضوء على أهمية فهم وإدارة المزاج جزءا أساسيا من القدرة على مواجهة ضغوط الحياة اليومية[٥:ص٢٣].

3.2.النظرية المفسرة لما وراء المزاج: جاء نموذج سالوفي وآخرين .Salovey et al(١٩٩٥) لـــ "سمة ما وراء المزاج" نتيجة للأبحاث والدراسات التي أُجريت حول الكشف الانفعالي والذكاء الانفعالي، حيث يعتبر هذا النموذج من المساهمات المهمة في فهم كيفية تأثير المشاعر على الأفراد وسلوكياتهم إذ يرى أن الكشف الانفعالي له آثار إيجابية على الأفراد، إذ يعتبر نقطة انطلاق لاستعداد الفرد للانتباه لمشاعره وتجربتها بشكل واضح، مما يساهم في تطوير وعيه الذاتي اذ إن أهمية هذا النموذج تتجلى أيضاً في مجالات العلاج النفسي، حيث يعتقد سالوفي وزملاؤه أن التفكير بوضوح يعد واحداً من الأساسيات للحفاظ على الانفعالات"[٣٤] وقد درس الباحثون الفروق الفردية في الانتباه والوضوح وتنظيم المشاعر السلبية المؤثرة، بهدف التحكم في الأفكار الاجترارية التي تتبع التنبيهات المؤلمة السلبية ويشير إلى أن الأفراد الذين يمتلكون وضوحاً في التمييز بين الأمزجة، ومن ثم القدرة على معالجة المزاج السلبي، يتمتعون بقدرة أكبر على استعادة المزاج الإيجابي وتحسين نوعية الفكر في مدة زمنية محددة[٢٠]. لذا، فإن الانتباه للمشاعر وإدارتها بشكل صحيح يُعتبر عاملاً رئيسياً في تعزيز الصحة النفسية والتوازن العاطفي لدى الأفراد.

3.3.مجالات ما وراء المزاج: تتضمن سمة ما وراء المزاج ثلاثة مجالات رئيسية وهي:

- الانتباه إلى المشاعر: الذي يعكس قدرة الفرد على فهم وتقدير انفعالاته، مثل مشاعر الحزن والفرح والغضب، فلوعي أثر في تمكين الأفراد من الوصول إلى مواقفهم العاطفية بشكل دقيق.
- وضوح المشاعر: عبارة عن قدرة الأفراد على تحديد وتفسير تجاربهم المزاجية بوضوح، مما يساعدهم في تجنب الجهل بمشاعرهم الذاتية ومن ثم تعزيز قدرتهم على التكيف والتفاعل مع المحيطين بهم بشكل أكثر فعالية[٣٥].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- تعديل المزاج: يُشير إلى مهارة الأفراد في استخدام استراتيجيات فعالة لإدارة وتحسين حالاتهم المزاجية، سواء بتعزيز مراحل المزاج الجيد أم بتقنيات لإصلاح المزاج السيء، مما يعكس مستوى عميق من الفهم والتحكم الذاتي الذي يُساهم في تحسين جودة حياتهم بشكل عام. ويُعزز استيعاب هذه المجالات من القدرة على الرفاه النفسي ويُسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيز الأداء الشخصي في مختلف جوانب الحياة[١٧].

4.منهجية البحث والإجراءات

4.1.أولاً: منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يركز على وصف الظاهرة ودراسة تركيباتها وعملياتها ضمن الظروف الاجتماعية السائدة في المجتمع. يتضمن هذا المنهج جمع المعلومات والبيانات، وتصنيفها، وتحليلها، وقياسها، وتفسيرها، مما يتيح فهماً عميقًا للعوامل المرتبطة بالظاهرة المدروسة.

4.2.ثانيا: مُجتمع البحث: يشير مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من الأفراد التي يسعى الباحث لتعميم نتائج دراسته عليها. يُعرف هذا المجتمع أن له خصائص مشتركة حيث يتم اختيار عينة تمثيلية منه لضمان دقة النتائج وصدقها حيث يتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الإعدادية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) واللائي يبلغ عددهن الكلي(٢٤٣٨٣) طالبة يتوزعن على(٢٩) مدرسة إعدادية للبنات في قضاء الحلة.

4.3.ثالثا: عينة البحث: تتعلق العينة بجزء من المجتمع الذي يُدرس، إذ اختارت الباحثة(٢٠٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الإعدادي من إعدادية الخنساء للبنات في مركز محافظة بابل.

4.4.رابعا: أدوات البحث

4.4.1. **أداة قياس إدراك الألوان:** نظرا لعدم توفر اداة قياس عربية لقياس إدراك الألوان قامت الباحثة بتبني مقياس (AVQ) من دراسة .Sloane et al (١٩٩٢) الذي يتألف من(٣٣) فقرة، توزعت على ثمانية مجالات وهي(تمييز الألوان، إعاقة الوهج، التكيف مع الضوء، حدة الرؤية، إدراك العمق، الرؤية المحيطية، البحث البصري، سرعة المعالجة البصرية) وأن تدريج الإجابات خماسي وفقًا لمقياس ليكرت(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) إذ ترجمت بنوده من اللغة الإنجليزية إلى العربية مع مراعاة إجراءات الترجمة واستخدام شروط صدق الترجمة. ويوضح إعداد تعليمات للمقياس كيفية الإجابة، والأخذ بعين الاعتبار أن تكون تعليمات المقياس مناسبة للعينة وواضحة وهم طالبات المرحلة الإعدادية. تضمنت التعليمات المقدمة مثالًا توضيحيًا يشرح كيفية الإجابة عن الأسئلة المطروحة، إذ أكدت على أهمية تقديم إجابات صادقة وواضحة من المشاركين. وأكدت أن جميع الإجابات ستظل سرية ولا يُسمح لغير الباحثة بالوصول إليها.

4.4.2. **التحليل المنطقي لأدوات البَحث:** لضمان الصدق الظاهري لأدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة، عرضت فقرات الأدوات على مجموعة من عشرة محكمين متخصصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية، بهدف تقييم مدى وضوح المعنى الذي تحمله هذه الفقرات، وما إذا كانت تتوافق مع السمة المستهدفة قياسها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وفحص مدى ملاءمة هذه الأدوات بالنسبة لعينة البحث، زيادة على تقييم بدائل الإجابة المقدمة. عقب مراجعة شاملة لملاحظات المحكمين، أظهرت النتائج المبدئية توافقًا ملحوظًا يتراوح بين٨٦% و١٠٠% على فقرات المقياس، مما يعكس درجة عالية من الإجماع بينهم فيما يتعلق بمحتوى الأداة وفاعليتها. ومع ذلك، اقترحت بعض التعديلات اللغوية الطفيفة لتقليل أي لبس قد يظهر، مما يعزز من دقة الأداة وسهولة استخدامها وتغيير تدريج الاجابة إلى الرباعي وذلك لمراعاة الخصائص المعرفية والعمرية للعينة.

4.4.3 **التحليل الإحصائي لأداة القياس:** قامت الباحثة بإجراء تحليل إحصائي لأداة القياس حيث اعتمدت على طريقة المجموعتين المتطرفتين بهدف استخراج القوة التمييزية للمقياس. وقد طبق هذا المقياس على عينة تضم (٢٠٠) طالبة وبعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية اللازمة، استخدم اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمقارنة قيمة كل بند بالقيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية. وقد أظهرت النتائج أن القيم التي احتسبت لجميع البنود كانت مميزة، حيث تفوقت على القيمة التائية الجدولية المقدرة بـــ(١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجات حرية(١٠٦) والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (1) القوة التمييزية لأداة قياس إدراك الألوان

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
1	عليا	3.7778	0.50157	7.18	1.972	دالة
	دنيا	2.8148	0.8484			
2	عليا	3.8333	0.46581	4.566		دالة
	دنيا	3.1667	0.96642			
٣	عليا	2.8333	1.07721	2.44		دالة
	دنيا	2.2778	1.27999			
٤	عليا	3.4815	0.8631	3.556		دالة
	دنيا	2.7963	1.12232			
٥	عليا	3.9074	0.29258	5.044		دالة
	دنيا	2.1852	1.01077			
٦	عليا	3.9259	1.14681	3.645		دالة
	دنيا	2.5556	1.19222			
٧	عليا	3.8889	0.41964	6.364		دالة
	دنيا	2.8889	1.07575			
٨	عليا	3.8333	0.60657	4.376		دالة
	دنيا	2.6481	0.78084			
٩	عليا	3.7037	0.63334	3.994		دالة
	دنيا	2.0185	1.09011			
١٠	عليا	3.7407	0.58874	5.995		دالة
	دنيا	2.7037	1.12652			
١١	عليا	3.7222	0.59611	5.747		دالة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

			1.24005	2.8333	دنيا	
دالة		5.229	0.74018	3.5926	عليا	١٢
			1.10158	2.6481	دنيا	
دالة		4.846	0.37197	3.8889	عليا	١٣
			0.9098	2.2407	دنيا	
دالة		5.488	0.40782	3.8519	عليا	١٤
			0.90422	2.1111	دنيا	
دالة		4.969	0.63911	3.6852	عليا	١٥
			1.11717	2.8148	دنيا	
دالة		4.961	0.39076	3.8704	عليا	١٦
			0.96642	2.1667	دنيا	
دالة		6.55	1.28801	3.963	عليا	١٧
			1.12092	2.3704	دنيا	
دالة		3.695	0.40782	3.8519	عليا	١٨
			0.98716	2.3148	دنيا	
دالة		5.795	0.41964	3.8889	عليا	١٩
			1.04611	2.3350	دنيا	
دالة		4.138	0.49065	3.7963	عليا	٢٠
			1.00471	2.1667	دنيا	
دالة		4.845	0.81821	3.5185	عليا	٢١
			1.14131	2.5926	دنيا	
دالة		7.269	0.42337	3.8333	عليا	٢٢
			0.95916	2.7963	دنيا	
دالة		5.46	0.49172	3.8519	عليا	٢٣
			0.89587	2.0926	دنيا	
دالة		5.261	1.1859	3.9074	عليا	٢٤
			1.05293	2.2037	دنيا	
دالة		5.873	0.51157	3.7593	عليا	٢٥
			1.0653	2.8148	دنيا	
دالة		4.235	0.53787	3.7778	عليا	٢٦
			1.09634	2.0741	دنيا	
دالة		6.306	0.63911	3.6852	عليا	٢٧
			1.12605	2.5741	دنيا	
دالة		5.957	0.31722	3.8889	عليا	٢٨
			0.83595	2.4074	دنيا	
دالة		5.547	0.61996	3.7407	عليا	٢٩
			0.97218	2.8704	دنيا	
دالة		3.981	0.47766	3.8704	عليا	٣٠
			0.9075	2.3148	دنيا	
دالة		٤,٣٥	٠,٩٨٧	٣,٢٢١٤	عليا	٣١
			٠,٢٥٤٧	٢,١١١٤	دنيا	
دالة		٥,٣٦٩	٠,٧٥٤٧	٣,٦٩٨٧	عليا	٣٢
			١,٢٥٧٨	٢,٣٦٩١	دنيا	
دالة		٦,٢١٤	٠,٤٨٧١	٣,٥٥٥٤	عليا	٣٣

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

	دنيا	٢,٣٦١١	١,٢٣٦٥			

4.4.4.1 الاتساق الداخلي :استخرجت الباحثة الاتساق الداخلي عن طريق الأساليب الآتية:

4.4.4.2 علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: أظهرت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وجود علاقة إحصائية دالة بينهما. فقد تجاوزت قيمة معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة القيمة الجدولية (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، كما موضح في الجدول أدناه.

جدول (٢) قيم معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	٠.658	18	٠.303
2	٠.611	19	٠.295
3	٠.621	20	٠.674
٤	٠,٣٢٤	21	٠.604
٥	٠.197	22	٠.395
٦	٠.229	23	٠.559
٧	٠.187	24	٠.557
٨	٠.228	25	٠.567
٩	٠.553	٢٦	٠.277
١٠	٠.561	٢٧	٠.591
١١	٠.525	٢٨	٠.512
١٢	٠.574	٢٩	٠.503
13	٠,٥٢٤	٣٠	٠,٢٥٤
14	٠,٣٣٢	٣١	٠,٣٣٣
15	٠,٢٥٨	٣٢	٠,٤٦٢
16	٠,٣٣٦	٣٣	٠,٣٦٩
17	٠,٤١٠		

4.4.4.3. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه: أظهرت التحليلات الإحصائية أن جميع قيم معاملات الارتباط لبيرسون تجاوزت القيمة الجدولية الحرجة البالغة(٠,١١٣) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة المجال الذي تنتمي اليه

رقم الفقرة	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
1	٠.676	.593	٠.623	.650	٠.643	٠.530	٠,٢٥٨	٠,٣٦٩

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٠,٥٥٤	٠,٣٣٧	0.358	٠.715	.621	٠.349	.357	٠.634	2
٠,٥٤٧	٠,٢٥٨	٠,٦٤٨	٠.488	٠.406	٠.626	.253	٠.492	٣
٠,٦٥٤	٠٣٩٩	٠,٢٥٨		٠.447	٠.495			٤
٠,٢٥٤	٠,٦٢١	٠,٤٧٧						٥
٠,٢٥٤								٦

4.4.4.4. الخصائص القياسية للمقياس

أولاً : الصدق: الصدق هو القدرة التي تمتلكها الفقرة لقياس المفهوم الذي يقوم عليه الاختبار أو المقياس[٣٦:ص٢٣] وتحققت الباحثة منه عن طريق الصدق الظاهري إذ أظهرت صدق الأداة منطقيا نتائج إيجابية عند عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في العلوم التربوية والنفسية. وقد استُشير هؤلاء المحكمون لتقييم مدى ملاءمة فقرات الأداة وقد حصلت اداة القياس عل نسبة اتفاق عالية وتحققت من **صدق البناء** عن طريق علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

ثانياً : الثبات: إن الهدف الأساسي من الثبات هو تقدير أخطاء المقياس، ويشير الثبات إلى درجة إلى درجة الاستقرار والتناغم بين أجزائه ودقته في قياس الظاهرة ذاتها(٣٧)استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وكانت قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس (٠,٧٧).

4.4.3. أداة قياس ما وراء المزاج: يعد مقياس سمة ما وراء المزاج الذي أعده سالوفي وزملاؤه في عام ١٩٩٥، أحد الأدوات المعتمدة في قياس ما وراء المزاج اذ تمت ترجمته إلى عدة لغات، مما يزيد من مرونته واستخداماته في بيئات بحثية مختلفة. ولتحقيق أهداف البحث الحالي، تم اختيار النسخة الأصلية من المقياس، التي تتكون من(٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية: الانتباه للمشاعر، وضوح المشاعر، وإصلاح المزاج. حيث يتضمن مجال الانتباه للمشاعر(١٣) فقرة، ويعكس قدرة الأفراد على التعرف على مشاعرهم والمراقبة الدقيقة لها، بينما يتضمن مجال وضوح المشاعر(١١) فقرة، والذي يقيس قدرة الأفراد على شرح وتفسير مشاعرهم بوضوح ودقة. أما مجال إصلاح المزاج، فيتضمن(٦) فقرات، وان تدريج الاجابات خماسي وفقًا لمقياس ليكرت(دائما، غالبا، احيانا، نادرا، أبدا) وترجمت بنوده من اللغة الإنجليزية إلى العربية مع مراعاة إجراءات الترجمة واستخدام شروط صدق الترجمة. وإعداد تعليمات للمقياس توضح كيفية الإجابة، والأخذ بعين الاعتبار أن تكون تعليمات المقياس مناسبة للعينة وواضحة وهم طالبات المرحلة الإعدادية. تضمنت التعليمات المقدمة مثالًا توضيحيًا يشرح كيفية الإجابة عن الأسئلة المطروحة، وتأكيد أهمية تقديم إجابات صادقة وواضحة من المشاركين. وتأكيد أن جميع الإجابات ستظل سرية ولا يُسمح لغير الباحثة بالوصول إليها وبناء على آراء المحكمين سيجرى تغيير تدريج الإجابة إلى الرباعي وذلك لمناسبتها للخصائص العمرية والمعرفية للعينة.

4.4.4.1. **التحليل الإحصائي لأداة القياس:** قامت الباحثة بإجراء تحليل إحصائي لأداة القياس المستخدمة بطريقة المجموعتين المتطرفتين، بهدف استنتاج القوة التمييزية لهذه الأداة. استخدمت الباحثة عينة تتألف من(٢٠٠) طالبة، وقد طبق المقياس عليها بعناية لضمان موثوقية النتائج. عقب الانتهاء من تنفيذ الإجراءات الإحصائية اللازمة، ولتحليل البيانات المستخلصة بفاعلية، استخدم اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمقارنة القيم المستخلصة لكل بند بالقيمة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المحسوبة مقابل القيمة الجدولية. لقد أظهرت النتائج دلالة إحصائية واضحة، وتبين أن القيم المحتسبة لكل بند كانت مميزة للغاية، متفوقة على القيمة التائية الجدولية المقدرة بـــ (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١٠٦) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) القوة التمييزية لأداة قياس ماوراء المزاج

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
1	عليا	3.7778	0.78498	8.282	1.972	دالة
	دنيا	2.8148	1.15334			
2	عليا	3.8333	1.55541	4.042		دالة
	دنيا	3.1667	1.4077			
٣	عليا	2.8333	1.166	4.355		دالة
	دنيا	2.2778	1.37271			
٤	عليا	3.4815	0.74234	8.395		دالة
	دنيا	2.7963	1.27721			
٥	عليا	3.9074	1.50756	2.953		دالة
	دنيا	2.1852	1.2748			
٦	عليا	3.9259	0.7827	9.58		دالة
	دنيا	2.5556	1.2723			
٧	عليا	3.8889	0.80489	3.603		دالة
	دنيا	2.8889	1.12452			
٨	عليا	3.8333	0.99719	6.228		دالة
	دنيا	2.6481	1.1626			
٩	عليا	3.7037	0.94133	9.631		دالة
	دنيا	2.0185	1.20594			
١٠	عليا	3.7407	1.04422	5.126		دالة
	دنيا	2.7037	1.36215			
١١	عليا	3.7222	1.07471	8.601		دالة
	دنيا	2.8333	1.2375			
١٢	عليا	3.5926	0.65907	9.812		دالة
	دنيا	2.6481	1.07851			
١٣	عليا	3.8889	0.79692	9.812		دالة
	دنيا	2.2407	1.19563			
١٤	عليا	3.8519	0.88166	8.966		دالة
	دنيا	2.1111	1.22984			
١٥	عليا	3.6852	0.64852	9.8		دالة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

			1.272	2.8148	دنيا	
دالة		3.706	1.53475	3.8704	عليا	١٦
			1.14756	2.1667	دنيا	
دالة		8.843	0.6949	3.963	عليا	١٧
			1.40806	2.3704	دنيا	
دالة		8.592	0.90566	3.8519	عليا	١٨
			1.29369	2.3148	دنيا	
دالة		7.128	0.91562	3.8889	عليا	١٩
			1.17168	2.3350	دنيا	
دالة		6.636	1.14834	3.7963	عليا	٢٠
			1.11036	2.1667	دنيا	
دالة		9.41	0.98573	3.5185	عليا	٢١
			1.11323	2.5926	دنيا	
دالة		9.416	0.84619	3.8333	عليا	٢٢
			1.08182	2.7963	دنيا	
دالة		3.929	1.46921	3.8519	عليا	٢٣
			1.05275	2.0926	دنيا	
دالة		9.563	0.96979	3.9074	عليا	٢٤
			1.18285	2.2037	دنيا	
دالة		7.547	0.97255	3.7593	عليا	٢٥
			1.39357	2.8148	دنيا	
دالة		9.639	1.03402	3.7778	عليا	٢٦
			1.32721	2.0741	دنيا	
دالة		8.192	0.55195	3.6852	عليا	٢٧
			1.05468	2.5741	دنيا	
دالة		9.467	1.0246	3.8889	عليا	٢٨
			1.01797	2.4074	دنيا	
دالة		8.282	0.78498	3.7407	عليا	٢٩
			1.15334	2.8704	دنيا	
دالة		4.042	1.55541	3.8704	عليا	٣٠
			1.4077	2.3148	دنيا	

4.4.4.2. الاتساق الداخلي :استخرجت الباحثة الاتساق الداخلي عن طريق الأساليب الآتية:

4.4.4.3. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: أظهرت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وجود علاقة إحصائية دالة إحصائيا حيث تجاوزت قيمة معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة القيمة الجدولية المحددة بـــ (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (١٩٨)، كما موضح في الجدول (٥)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (٥) قيم معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.414	16	.506
2	.168	17	.264
3	.256	18	.496
٤	.414	19	.480
٥	.168	20	.426
٦	.457	21	.348
٧	.289	٢٢	.462
٨	.324	23	.449
٩	.515	٢٤	.257
١٠	.329	٢٥	.504
١١	.457	٢٦	.471
١٢	.518	٢٧	.494
13	.497	٢٨	.376
14	.516	٢٩	.516
15	.414	٣٠	.506

4.4.4.4. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه: أظهرت التحليلات الإحصائية أن جميع قيم معاملات الارتباط لبيرسون تجاوزت القيمة الجدولية الحرجة البالغة(٠,١١٣) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، كما موضح في الجدول أدناه.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة المجال الذي تنتمي اليه

رقم الفقرة	الأول	الثاني	الثالث
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
1	0.52	0.718	.398
2	0.699	0.429	.436
٣	0.638	0.485	.502
٤	0.626	0.654	.533
٥	0.702	0.639	.531
٦	0.481	0.688	.503
٧	0.72	0.627	
8	0.459	0.51	
٩	0.637	0.615	
١٠	0.566	0.658	
١١	0.502	0.451	
١٢	0.398		

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١٣	0.321		

4.4.4.5. الخصائص القياسية للمقياس: أولاً: الصدق: هو أحد الخصائص الأساسية التي تضمن فعالية الاختبارات والمقاييس في تحقيق الأغراض المرجوة منها اذ يُعد الصدق المؤشر الذي يقيس مدى قدرة الأداة على التعبير عن المفهوم المستهدف. في هذا الإطار، قامت الباحثة بتقييم الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية، الذين قاموا بتقييم مدى ملائمة فقرات الأداة. وقد أسفرت آراء هؤلاء المحكمين عن تحقيق نسبة اتفاق عالية، مما يعكس قوة الصدق الظاهري. بالإضافة إلى ذلك، وجرى التأكد من صدق البناء بتحليل العلاقات بين درجات الفقرات والدرجة الكلية، زيادة على علاقات فقرات الأداة مع المجالات المختلفة التي تمثلها.

ثانياً: الثبات: الهدف الأساسي من الثبات تقدير أخطاء المقياس، ويشير الثبات إلى درجة إلى درجة الاستقرار والتناغم بين أجزائه ودقته في قياس الظاهرة ذاتها(٣٧) استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وكانت قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس(٠,٨١).

5. نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: إدراك الألوان لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأداة القياس وقد تضمنت عملية التحليل مقارنة قيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٩) والجدول(٧) يظهر النتائج.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس إدراك الألوان

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٨٧,٥٥	١٢,٨	٨٢,٥	٥,٥٧	١,٩٦	٠,٠٥

من ملاحظة الجدول(٧) نجد ان القيمة التائية تبلغ (٥,٥٧) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٩) وتشير النتيجة إلى ان عينة البَحث يمتلكون إدراك عالي للألوان إذ قد عبرت الطالبات مرحلة النمو في مرحلة الطفولة المبكرة التي تمثل قدرة الطفل على التمييز بين الألوان، حيث يبدأ الأطفال في سن الرابعة والخامسة بالتعرف على الألوان الأساسية والفاتحة مثل الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر. ويعكس هذا التمييز في الألوان قدرة الطفل على إدراك العالم من حوله بطريقة أكثر تفصيلاً، حيث تُعد الألوان الفاتحة، على وجه الخصوص، محط اهتمام كبير لدى الأطفال، إذ يتوجهون نحو الأحمر ثم الأزرق أكثر الألوان إثارة. ومع ذلك، يواجه الأطفال صعوبات في التمييز بين الألوان القريبة من بعضها مثل الأحمر الفاتر والأحمر الغامق، مما يشير إلى أن إدراك الألوان يتبع نمطًا نموذجيًا عامًا، حيث يبدأ من إدراك الألوان بشكل عام ثم يتجه نحو التفاصيل الأكثر دقة. وفي مرحلة المدرسة المتوسطة والإعدادية، يصبح إدراك الألوان وتدرجاتها أكثر تكاملاً، حيث ينمو لدى المراهق القدرة على التمييز بين المعلومات والأشكال البصرية، مما يعكس مدى معرفته بالخصائص الشكلية مثل الخطوط والأحجام والألوان. ويتقارب هذا الإدراك مع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مفهوم "الإدراك الإنتاجي" الذي أشار إليه آرنهايم، حيث يمكن للفرد فهم الخصائص التركيبية الأساسية للأشياء، ومن ثم التفريق بينها. وتظهر هذه الملاحظات البصرية بشكل أكثر وضوحاً عندما يتخذ الفرد موقفًا نقدياً تجاه بيئته، مما يعزز من استقلاليته وحرية استكشافه للغة الألوان والعلاقات بينها. هذا الاستكشاف الحر يعد عنصراً أساسيًا في نمو إدراكه للألوان ويمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التطور الشامل في حياته.

الهدف الثاني: ما وراء المزاج لدى طالبات المرحلة الإعدادية

استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأداة القياس وقد تضمنت عملية التحليل مقارنة قيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (٨) يظهر النتائج.

جدول (٨) نتائج الاختبار لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس ما وراء المزاج

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٨١,١٣	١٤,٦	٧٥	٥,٩٣	١،٩٦	٠،٠٥

من ملاحظة الجدول(٨) نجد ان القيمة التائية تبلغ(٥,٩٣) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(١٩٩) وتشير النتيجة إلى أن عينة البَحث لديهم سمة ما وراء المزاج إذ أشار سالوفي وزملاؤه (١٩٩٥) إلى أن مهارات ما وراء المزاج تُصبح أكثر حيوية وفاعلية في ظل الضغوط التي يتعرض لها الأفراد، حيث تتجلى أهمية هذه المهارات في قدرتهم على مواجهة التحديات اليومية. وفي هذا السياق، يُظهر الأفراد الذين يتمتعون بوضوح في تمييز الأمزجة قدرة أكبر على معالجة المزاج السلبي والتأقلم فمع تعرض الأفراد لمجموعة متنوعة من الحوادث والأزمات، تزداد قدرتهم على إدراك الواقع والتكيف مع المواقف الانفعالية والمزاجية إذ إن الأفراد الذين يمتلكون وضوحاً في التمييز بين الأمزجة والقدرة على تحديد مشاعرهم وتبرز هذه الديناميكيات في كيفية استجابة الأفراد مباشرة للمواقف المختلفة التي يواجهونها، مما يعكس قيمة التفاعل الاجتماعي والخبرات الحياتية عوامل أساسية في تعزيز القدرة على الاستجابة بشكل إيجابي لتحديات الحياة.

الهدف الثالث: الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين إدراك الألوان وما وراء المزاج لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

تحقيقًا لهذا الهدف، أجري تحليل للعينة حيث تم قياس إدراك الألوان وما وراء المزاج وبعد جمع البيانات، وحساب معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين المتغيرين. ولتقييم الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط، وتحويل قيم معامل ارتباط بيرسون إلى القيمة التائية، بتطبيق الاختبار التائي، وقد بلغت قيمته(٧,٢٦) وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) عند مقارنته بالقيمة الجدولية والبالغة(١,٩٦).

جدول (٩) قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوب	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
		المحسوبة	الجدولية	

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٢٠٠	٠,٤٥٩	٧,٢٦	١،٩٦	دالة

وتفسر الباحثة وجود العلاقة الارتباطية الدالة إحصائيا أنه كلما زادت الحالة المزاجية الايجابية وأدركت الطالبات ذلك صار لديهن إدراك عالي للألوان فيرينها ألوان مشبعة بالتفاؤل والحيوية ويُظهر أن إدراك الألوان أنه يمكن أن يؤثر في تشكيل المشاعر وتحفيز الاستجابات النفسية، حيث أظهرت الأبحاث أن الألوان الدافئة مثل الأحمر والبرتقالي قد تعزز من الإيجابية والنشاط، بينما الألوان الباردة مثل الأزرق والأخضر يمكن أن تساهم في تهدئة الأعصاب وخلق أجواء من الاسترخاء. وهذا يعني أن اختيار الألوان في المحيط التعليمي أو في الملابس قد يؤثر بشكل كبير على نفسية طالبات المرحلة الإعدادية، منتجاً حالة من الحالة المزاجية الايجابية التي يمكن أن تُعزز من عملية التعلم والتفاعل الاجتماعي.

الهدف الرابع: نسبة إسهام ما وراء المزاج بإدراك الألوان لدى طالبات المرحلة الإعدادية

لغرض التنبؤ بمتغير إدراك الألوان بدلالة متغير ما وراء المزاج استخدمت الباحثة تحليل الانحدار البسيط في نموذج يتضمن ما وراء المزاج كمتغير مستقل وإدراك الألوان كمتغير تابع وجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠) تحليل الانحدار البسيط لمعرفة القيمة التنبؤية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
الانحدار	17525.798	1	17525.798	المحسوبة	الجدولية	دالة
البواقي	7780.321	198	20.692	46.97	٣,٨٤	
الكلي	25306.119	199				

من ملاحظة الجدول أعلاه يظهر أن هناك مؤشرات إحصائية إيجابية للمتغير المستقل الاندماج الدراسي بالمتغير التابع دافعية الاتقان، إذ بلغت القيمة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة للاندماج الدراسي (46.97) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١، ١٩٩) ولمعرفة نسبة مساهمة المتغير المستقل في المتغير التابع باستخراج معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد كما مبين في الجدول (١١).

جدول (١١) معامل الارتباط ومعامل التحديد ومربع معامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
٠,٤٥٩	0.21	0.044	4.548

يتبين من الجدول (١١) أعلاه ان المتغير المستقل يمكن ان ينبئ بالمتغير التابع؛ لأن هنالك دلالة إحصائية في المتغير التابع إذ إن مربع معامل الارتباط بلغ (٠،٢١) وهذا يعني أن نسبة تنبؤ المتغير المستقل في المتغير التابع يبلغ (٢١%) أما ما تبقى من النسبة يرجع إلى متغيرات أخرى لم يشملها البحث.

والتعرف على الإسهام النسبي للمتغير المستقل في المتغيرات التابعة عن طريق ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام(B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسها قيم(Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري للاختبار التائي لهذه القيم كما موضح في الجدول(١٢).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (١٢) القيمة التنبؤية لماوراء المزاج بإدراك الألوان

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل (Beta) المعياري	القيمة التائية		عند مستوى الدلالة ٠،٠٥
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	6.699	3.115	٠,٤٥٩	2.151	١،٩٦	دالة
ما وراء المزاج	1.58	0.054		9.103		دالة

تشير النتيجة إلى ان قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي قد بلغت (٦،٦٩٩) للاندماج الدراسي وهي دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,١٥١) و(٩,١٠٣) على التوالي وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) وهذا يشير إلى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغير التابع لم يشملها البحث غير المتغير المستقل وكان مقدار الإسهام المعياري لقيمة (Beta) لمتغير الاندماج الدراسي (٠,٤٥٩) أي إن (٤٥,٥%) من التباين المفسر في درجات المتغير التابع تعود إلى المتغير المستقل بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى ولم تجد الباحثة أي دراسة توصلت إلى ذات النتائج التي توصلت اليها الباحثة وترى ان سمة ما وراء المزاج هو منبئ قوي بإدراك الألوان إذ إن ما وراء المزاج يُعتبر عاملاً حاسماً في تشكيل إدراكنا للألوان، حيث يرتبط التفاعل النفسي والعاطفي بالاستجابات الحسية التي نختبرها عندما نواجه طيفاً متنوعاً من الألوان. فالناس غالباً ما يُظهرون اختلافات ملحوظة في كيفية رؤية الألوان بناءً على حالاتهم النفسية والمزاجية، مما يُشير إلى أن الوعي العاطفي يعزز أو يُعكر صفو تجربة الألوان. على سبيل المثال، الألوان الزاهية مثل الأصفر والأزرق قد تُثير مشاعر الفرح والإيجابية لدى الأفراد في حالات مزاجية جيدة، في حين قد تُخلِّف الألوان الداكنة مثل الرمادي والأسود انطباعات من الحزن أو الكآبة في أوقات الإحباط أو التوتر. يُبرز هذا التفاعل المعقد بين المزاج والإدراك اللوني كيف أن العواطف لا تؤثر فقط على تجربة الألوان، بل لها أثر في عملية تفسير الواقع من حولنا.

6.التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فإنها تضع مجموعة من التوصيات وهي:

أ- تعزيز الوعي بالألوان وتأثيرها النفسي من المهم أن تدرك الطالبات كيف يمكن أن تؤثر الألوان على مشاعرهن وأحاسيسهن عن طريق تنظيم ورش عمل أو دورات تدريبية تتناول علم النفس اللوني.

ب-تشجيع الطالبات على تزيين غرفهن الدراسية أو أماكن الدراسة بألوان هادئة ومنعشة مثل الأزرق الفاتح أو الأخضر، التي تعزز من الشعور بالهدوء والتركيز.

ت-الاهتمام بالجانب المزاجي للطالبات عن طريق الارشاد التربوي والنفسي والتأثير الإيجابي للألوان على الصحة النفسية، وكيف يمكن أن تساعد الألوان في تحسين مزاجهن وزيادة تحصيلهن الدراسي.

ث-تشجيع الطالبات أن يتعلمن كيفية الربط بين الألوان والمزاج بشكل علمي وتجريبي عن طريق الرسم وتدوين تلك المشاعر لتكوين سبق معرفي حول الألوان التي تؤثر عليهن بشكل إيجابي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

7. المقترحات:

أ- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب ما وراء المزاج والخـَجل الوهمي.

ب- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين إدراك الألوان وسمات الشخصية.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[١] العشاوي، هدى عبد الله، اطفالنا وصعوبات الإدراك، السلسلة العلمية لصعوبات التعلم وتنمية رعاية الطفل، الكتاب الرابع، دار شجرة، الرياض، السعودية، (٢٠٠٤).

[٢] القره غولي، انور، والاعرجي، ضياء، جماليات اللون والحركة في الفن، مجلة جامعة بابل/العلوم الإنسانية، المجلد(٢٠)، العدد (٣)، بابل، العراق، (٢٠١٢).

[3]Shieh,Bi-ling,Affective information and affect-cognition interaction: Mood and emotion, ProQuest Dissertations Publishing،(1994).

[٤] بالحمر، زياد بن أحمد بن عبد الله، فعالية برنامج إرشادي جمعي لتحسين خبرة ما وراء المزاج لدى مرضى الاكتئاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإدارية والاجتماعية، المملكة العربية السعودية،(٢٠١٤).

[٥] المقبل، سعد محمد سعد، خبرة ما وراء المزاج (السمة – الحالة) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية،(٢٠١٢).

[٦] طانيوس، ريتا، انه اللون "دراسة تحليلية لخصائص وتأثير اللون في الطبيعة وفي سلوكنا وحياتنا اليومية"، دار الخيال، بيروت، لبنان(٢٠١٠).

[٧] الجبوري، ستار حمادي، العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق،(١٩٩٧).

[٨] الهرش، عايد، الدلالعة، أسامة، العبابنة، زياد، أثر اختلاف استراتيجية التلوين في برمجية تعليمية في التحصيل المباشر لتلاميذ الصف الثالث الاساسي في مادة العلوم، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٥)، العدد(٤)، دمشق، سوريا،(٢٠٠٩).

[9]Braun, Jenny & Raatz, Brianna , The Effects Of Color, Context Congruency And Interference On Short Term Memory, Hanover College, Germany, (2007).

[10]Daggett, Willard R. Cobble,Jeffrey E. &Gertel, Steven J., Color in an Optimum Learning Environment، International Center for Leadership in Education, Harvard Jolly, Inc, USA, (2008).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[11]Daoutis Christine. A., Franklin, A., Riddett, A., Clifford, A., & Davies I. L., Categorical effects in children's colour search: A cross-linguistic comparison. British Journal Of Developmental Psychology 24(2) UK P(373-400) ,(2006).

[12]Salovey, p., Mayer, j., Goldman, K., Turvey, A. and Palfai, R., Emotional Attention, Clarity and Repair: Exploring Emotional Intelligence Using The Trait Meta - Mood Scale "From Pennebake J.W: Emotion Disclosure health Washington, D.C:APA. 125 –154, (1995).

[13]Bayat, S. and Meamar, A., Predicting Achievement: Cognitive and Meta- mood Aspects. Journal of Procedia –Social and Behavioral Sciences,217, 169–176, (2016).

[14]Fernandez –Berrocal ,P.and Extremera, N..A review of trait –mood research .In A.M.columbus (ED),Advances in psychology Research .Vol.55.17-55.New York, NY.Nova publisher , (2008).

[١٥] الجبوري، علي محمود، العطية، صفاء بهاء، خبرة ما وراء المزاج وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل، المجلد(٢٤)، العدد(١)، العراق،(٢٠١٦).

[16]Extremera, N. & Fernandez-Berrocal, P., Perceived emotional intelligence and life satisfaction predictive and incremental validity using the trait meta-mood scale. Personality and Individual Differences, Vol. 39, Pp. 937- 948, (2005).

[17]Extremera, Natalio &Salguero, Jose Martin &Fernandes, Berrocal.,Trait Meta-mood and subjective happiness, Journal of Happiness studies, 12,509-517, (2010).

[١٨] الخالدي،أديب أحمد المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة،ط١ دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان الأردن، (٢٠٠٩).

[19]Extremera,N, &Ramos., perceived emotional intelligence and life satisfaction predictive and ineremental validity using the Trait Meta mood scale .personality and individual Differences ،39-50, (2004).

[20]Salovey,mp.,Mayer،j.,Goldman,S.,Turvey,C.&Palfai,T, *Emotional Attention ،Clarity and Repair: Exploring Emotional psk Intelligence Using the Trait Meta Mood scale" from* : pennebake ,J.W Emotion Disclosure and Health.Washington,D.c:ABA"125-154, (1995).

[21]Chang, B., Xu, R., Watt, T., The Impact of Colors on Learning June، Adult Education Research Conference: University of Victoria, Canada, (2018).

[22]Codispoti, M., De Cesarei, A., and Ferrari, V. , The influence of color on emotional perception of natural scenes. Psychophysiology 49, 11–16, (2011).

[23]Burkitt, E., Barrett, M., & Davis, A.,Children's colour choices for completing drawings of affectively characterized topics. Journal of child psychology and psychiatry, 44(3),445-455,(2003).

[24]Davis, J. T. M., Robertson, E., Lew, L. S., Neldner, K., Kapitany, R., Nielsen, M., & Hines, M., Cultural Components of Sex Differences in Color Preference. Child Development, 92(4),1574–1589,(2021).

[25]Dowman, M., Explaining color term typology with an evolutionary model. Cognitive Science, 31(1), 99-132, (2007).

[٢٦] العتوم، عدنان يوسف، علم النفس المعرفي "النظرية والتطبيق"، دار المسيرة، عمان، الأردن،(٢٠٠٤).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[27]Wiltshire,T., Warta,S., Barber,D., Fiore, S., Enabling robotic social intelligence by engineering human social-cognitive mechanisms، *Cognitive Systems Research*, 43, 190–207.(2017).

[28]Palmer, S. E., & Schloss, K. B., An ecological valence theory of human color preference. Proceedings of theNational Academy of Sciences of the United States of America, 107(19), 8877–8882.(2010).

[29]Tolegenova,A., Kustubayeva,A., Matthews, G., Trait Meta-Mood, gender and EEG response during emotion-regulation, Personality and Individual Differences, 65, 75–80.(2014).

[30] Martens, L, P., *Using Interpersonal Scripts and Meta-Mood to Understand the Impact of Anger on Personal Relationships and Health,* A Thesis/Practicum submitted to the Faculty of Graduate Studies of The University of Manitoba in partial fulfillment of the requirement of the degree.(2005).

[31]Ornstien, R. The psychology of consciousness (rev.ed.). New York :penguin,(1986).

[٣٢] السيد، أحمد وصفوت، إيناس، سمة ما وراء المزاج لدى العاديين وصعوبات التعلم من طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد(٢٣)، مصر،(٢٠١٦).

[٣٣] الدواش، فؤاد، خبرة ما وراء المزاج(السمة –الحالة) وعلاقتها بالغضب الاكلينكي لدى عينة من المراهقين والراشدين، المجلة المصرية لعلوم المراهقة، المجلد(٤)، القاهرة، مصر،(٢٠١٠).

[34]Thompson, B. L., Waltz، J., Croyle، K., & Pepper، A. C. , Trait meta-mood and affect as predictors of somatic symptoms and life satisfaction. Personality and Individual Differences, 43, 1786-1795.(2007).

[35]Salguero ,M.S.al. Ameta-mood of rumination and depression preliminary test in anon –clinical population. personality and social psychology Vol 54,166-172.(2013).

[٣٦] عبد الرحمن، سعد، القياس والتقويم(النظرية والتطبيق)،ط٣، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، (١٩٨٣).

[37]Anstasi, A., Psychological testing Macmillan, New York،(1976).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq